

Positive and negative beliefs about anxiety among students of the College of Pharmacy - University of Baghdad

Asst. Lect. Eman Sattar Razak ⁽¹⁾ (Corresponding Author)

⁽¹⁾ Specialization: Educational Psychology. University of Baghdad - College of Pharmacy
iyman.satar1202a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 Asst. Lect. Eman Sattar Razak

DOI: <https://doi.org/10.31973/a0h1zz76>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Publication Dates

(Received 2025-09-01) (Revised 2025-09-09) (Accepted 2025-09-10) (Published 2026-09-15)

Abstract:

The current research aims to identify positive and negative beliefs about anxiety among students of the College of Pharmacy, University of Baghdad, and to know the statistically significant differences according to the gender variable (males - females). The research sample was limited to students of the College of Pharmacy for the academic year (2024-2025). The study sample amounted to (200) male and female students from the college students, (56) male students, and (144) female students, who were chosen by the random sample method. The researcher used the descriptive correlational method in the current study. To collect data, the scale of positive and negative beliefs was adopted in its original version and translated into Arabic to suit the Iraqi environment (et.al, 2014, Poggiazian). The scale includes (18) paragraphs divided into two dimensions: the first dimension (positive beliefs) and the second dimension (negative beliefs). The data were collected and processed statistically using the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, and a correlation coefficient. Pearson and Cronbach's alpha). The current study reached the results that the students of the College of Pharmacy have a high degree of negative beliefs on the items of the negative beliefs scale, while the results confirmed that the students of the College of Pharmacy have a low degree of positive beliefs on the items of the positive beliefs scale. It was found that there were no statistically significant differences in negative and positive beliefs about anxiety between males and females. The results of the current study were interpreted in light of previous studies and the theoretical framework. In light of the results, the researcher recommends emphasizing the qualification of those responsible for the "guidance process in the psychological counseling and educational guidance unit" and activating the psychological counseling and educational guidance unit from specialists in this aspect intensively in colleges and universities to qualify university students to use positive beliefs to confront any problems related to anxiety, which negatively affects their academic and scientific performance, and emphasizing the importance of universities and colleges holding in-person and electronic workshops from specialists in the counseling department, along with holding conferences and seminars. The researcher put forward some proposals and recommendations (conducting more research and studies on the subject Positive and negative beliefs and their relationship to anxiety were studied in various samples of teachers, department heads, school students, and teaching staff. The aim was to determine the level of positive and negative beliefs, study the relationship between positive and negative beliefs and thought control, anxiety and its relationship to personality traits, and its impact on academic success.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Keywords: Beliefs, positive beliefs of anxiety, negative beliefs of anxiety.

المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق لدى طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد

مدرس مساعد. ايمان ستار رزاق (المؤلف المراسل)

التخصص: علم النفس التربوي جامعة بغداد - كلية الصيدلة

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الإلكتروني
(٢٠٢٥/٩/١)	(٢٠٢٥/٩/٩)	(٢٠٢٥/٩/١٠)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلخَصُ البَحْث)

يهدف البحث الحالي التعرف الى المعتقدات الايجابية والسلبية حول القلق لدى طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)، واقتصرت عينة البحث على طلبة كلية الصيدلة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وبلغت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الكلية بواقع (٥٦) طالب، و(١٤٤) طالبة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، ولجمع البيانات تم تبني مقياس المعتقدات الايجابية والسلبية بنسخته الاصلية وترجمته الى اللغة العربية بما يتناسب مع البيئة العراقية (Poggiazian, et.al, 2014)، ويضم المقياس (١٨) فقرة مقسمة على بعدين البعد الاول (المعتقدات الإيجابية) والبعد الثاني (المعتقدات السلبية)، وتم جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، والفنا كرونباخ، وقد توصلت الدراسة الحالية الى النتائج بأن طلبة كلية الصيدلة يمتلكون معتقدات سلبية بدرجة عالية على فقرات مقياس المعتقدات السلبية، وبينما اكدت النتائج ان طلبة كلية الصيدلة يمتلكون معتقدات ايجابية بدرجة منخفضة على فقرات مقياس المعتقدات الإيجابية، وتبين بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعتقدات السلبية والايجابية حول القلق بين الذكور والاناث، وقد فسرت النتائج الدراسة الحالية في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، وفي ضوء النتائج توصي الباحثة التأكيد على تأهيل القائمين على "العملية الارشادية بوحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي) وتفعيل وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المختصين في هذا الجانب بشكل مكثف في الكليات والجامعات على تأهيل طلبة الجامعة على استعمال المعتقدات الإيجابية لمواجهة أي مشكلات تتعلق بالقلق مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي والعلمي، والتأكيد على اهمية إقامة الجامعات والكليات ورش حضورية والالكترونية من المختصين بقسم الارشاد مع إقامة مؤتمرات وندوات، وقد وضعت الباحثة بعض المقترحات والتوصيات (اجراء المزيد من البحوث والدراسات في موضوع المعتقدات الإيجابية والسلبية وعلاقتها بالقلق على عينات مختلفة من التدريسين ومدراء الأقسام، وطلبة المدارس، والكوادر التدريسية بهدف معرفة مستوى المعتقدات الإيجابية والسلبية، ودراسة العلاقة بين المعتقدات الإيجابية والسلبية والتحكم بالتفكير، والقلق وعلاقته بالسمات الشخصية وتأثيرها على النجاح الأكاديمي).

الكلمات المفتاحية: المعتقدات، المعتقدات الإيجابية للقلق، المعتقدات السلبية للقلق.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية

في البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث

أصبحت العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر تعاني من كثرة انتشار قلق المشكلات مع تنوع أسبابه وأعراضه نتيجة معتقدات الفرد السلبية، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من حالات القلق المستمرة وفي أسباب متعددة (محمد، ٢٠٢٢: ١٢٠)، كما يعد القلق واحد من الانفعالات الأساسية بشكل عام، وأحد أكثر أنواع الاضطرابات النفسية شيوعاً؛ إذ يعانيه ملايين الأشخاص حول العالم في أي وقت (دانيال، وجيبسون، ٢٠٢٣: ٧) وتشير النماذج المعرفية إلى أن المعتقدات الذاتية الفردية الخاصة بالمواقف تُعدّ جوهريةً لاضطراب القلق ومع ذلك، لا يزال دور الاختلافات في درجة اقتناع الأفراد بالقلق بمعتقداتهم الخاصة منها الإيجابية منها والسلبية، حيث تسهم التصورات والمعتقدات والأفكار السلبية في نشأة القلق من خلال تكوين مخططات معرفية تنمو وتتطور بناءً على الخبرات المبكرة في حياة الفرد، وتتفاعل مع الحالة الانفعالية والمظاهر الفسيولوجية لتزيد من حدة القلق (بلان، ٢٠١٥) وأكد كرافت وآخرون ((Kraft, et.al 2017:4 أن المعتقدات السلبية عن عدم التحكم ترتبط بالقصور في التحكم التنفيذي وتنبأ بأعراض القلق، لذا يعد القلق أحد أكثر

الاضطرابات النفسية شيوعاً بين طلبة الجامعة، كونه يرتبط بالضغوط الأكاديمية التي يواجهها الطلبة خلال المرحلة الجامعية، إذ يعد القلق ذو وجهين يعد الأول إيجابي يحفز الأداء ويزيد التركيز، والوجه السلبي يعيق التكيف لذا تتشكل هذه النظرة المزدوجة للقلق بناءً على المعتقدات التي يحملها الأفراد تجاهه، وإذ أشارت نتائج دراسة Alexander M. Penny, et al (٢٠١٣: ٤٨)) بأن الأفراد لديهم معتقدات إيجابية وسلبية إذ ارتبطت المعتقدات السلبية (ولاسيما أن القلق لا يمكن السيطرة عليه وخطير) بأعراض اضطراب القلق العام، وكانت مسؤولة بشكل فريد في أعراض اضطراب القلق، كما أن المعتقدات الإيجابية حول القلق لم تكن لها ارتباطاً وثيقاً بأعراض اضطراب القلق العام، وأشارت دراسة (دوغاس وكورنر، ٢٠٠٥) أن المعتقدات الإيجابية هي أحد العوامل الداعمة لاضطراب القلق، أما (ويلز، ٢٠٠٥) فقد أشار في نموذجها بأن المعتقدات الإيجابية المتعلقة بالقلق ليست مقتصرة على اضطراب القلق فحسب، بل إن المعتقدات السلبية المتعلقة بالقلق هي التي تُبقى على أعراض اضطراب القلق وثقافتها، كما أكدت نتائج دراسة (٢٠٠٦، Spada, et al) والتي أكدت أن الأبعاد المعتقدات الميتمعرفية ارتبطت إيجابياً

(2). et al: ووفقاً لما سبق تجد الباحثة أن البيئة الجامعية تفرض على الطلبة الكثير من التحديات، وتهتم الدراسة الحالية بالمعتقدات الايجابية والسلبية كمسببات لاكتساب بعض الأفراد حالة القلق، فضلاً عن توضيح دور هذه المعتقدات في تعزيز او استمرار القلق واجترار المعتقدات السلبية والأفكار السلبية عن عدم القدرة على التحكم في مصادره الموجودة التي يتعرض لها طلبة كلية الصيدلة في البيئة الجامعية، لذا تمثلت مشكلة البحث الحالي في ندرة الدراسات الخاصة بالمعتقدات الايجابية والسلبية حول القلق على حد علم الباحثة، ولم يكن اختيار الباحثة لمشكلة الدراسة الحالية مصادفة، وإنما لشعورها بالحاجة الملحة لإجراء مثل هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد، ولا سيما أن هذه المرحلة تتصف بالتقلبات التي تؤثر على تحصيلهم وادائهم الأكاديمي العلمي، ونتيجة لكون الباحثة تخصص علم النفس التربوي واتصالها بشكل مستمر بطلبة كلية الصيدلة وعند وضع التساؤلات حول قلقهم فلاحظت من خلال الاسئلة التي تطرح من خلال الباحثة حول المواد الدراسية والمختبرات العلمية فتبين وجود بعض الصعوبات التي أدت الى احداث قلق مستمر من قبلهم يتعلق بإدارة وقتهم وتركيزهم وصعوبة المواد العلمية والمختبرات العلمية ، فضلاً عن تركيزهم

بالشعور بالقلق(حسن، وآخرون، ٢٠١٩: ٢٤٧) وأوضحت نتائج دراسة (et al., 2007 Olatunji) إلى أن الإناث لديهن ميل أكبر للقلق نتيجة معتقداتهن السلبية، وُجدت نتائج دراسة (Martín & Ramos, ٢٠١٧) أن المعتقدات السلبية، والحاجة إلى التحكم في الأفكار لها ارتباطات مهمة بالقلق وتراوحت شدة هذه الارتباطات بين القوية والضعيفة مع وجود ارتباطات دالة إحصائياً مع المعتقدات السلبية، والحاجة إلى التحكم في الأفكار ومع ذلك، وُجدت تفاعلات مهمة للمعتقدات السلبية إذ أشار هذا التفاعل إلى أن القلق يميل إلى الارتفاع عند مستويات عالية من التوتر المُدرَك لدى الأفراد ذوي مستويات أعلى من المعتقدات السلبية، ويقترح النموذج ما وراء المعرفي (ويلز، ١٩٩٥) أن المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق تؤدي دوراً رئيساً في مستويات القلق(٧: Martín & Ramos, ٢٠١٧)، ووفقاً (Koerner et al, ٢٠٠٤) والذي أشاروا إلى أن الأفراد عندما يواجهون موقفًا مُهددًا، يؤدي إلى تنشيط المعتقدات الإيجابية حول القلق (مثل: "القلق يُساعدني على تجنب المشاكل في المستقبل" مما يُحَفِّز القلق كاستراتيجية للتكيف، وكما أشاروا عندما يُفِرط الأفراد في القلق بما يتجاوز فائدته، تشتت الأعراض الجسدية، ومن ثم تُثار معتقدات حول خطورة القلق (Koerner

انشاء المحاضرات الذي يتطلب تركيزاً عالياً من خلال الطلبة، الامر الذي دفع الباحثة الى تساؤلات فيما إذا كانت لدى الطلبة مشكلة في معتقداتهم حول قلقهم الذي يؤثر عليهم، إذ قامت الباحثة بالإطلاع على ما كتب بالأدب التربوي والدراسات السابقة، ولكن لم تجد الباحثة دراسات تناولت المتغيرين (المعتقدات منها الايجابية والسلبية حول القلق معا)، ومن أجل تحقيق هذا الهدف ستحاول الدراسة الحالية معرفته عن طريق الكشف عن نوع المعتقدات واستخلاصا لما سبق ذكره تضع الباحثة التساؤل التالي لمشكلة البحث الحالي: هل يمتلك طلبة كلية الصيدلة المعتقدات الايجابية والسلبية حول القلق ؟

أهمية البحث

تؤدي معتقدات الطلبة دوراً هاماً في تشكيل الأفكار التي ترتبط بتفسير المواقف الذي يتعرضون لها، وتحديد مستوى طموحهم مما يترتب عليه زيادة او خفض في مستوى القلق (القحطاني، ٢٠٢٠: ٢٠٢)، وتسهم المعتقدات الايجابية حول القلق في تعزيز القلق بشكل إيجابي، إذا ساهمت المعتقدات الايجابية في الحفاظ على عملية القلق، وجد لابيبرج دوغاس ولادوسور أن القلق انخفض عند استهداف المعتقدات الايجابية حول القلق، وكما وجد الباحثون أن

مدى التغير في المعتقدات الايجابية حول القلق يُنبئ بحجم التغير في شدة القلق، وتُشير هذه النتائج إلى أن المعتقدات الايجابية حول القلق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتقليل القلق المفرط (Laberge, Dugas, & Ladouceur, ٢٠٠٠: ٣) وقصدت توصلت الكثير من الدراسات إلى أن المعتقدات ما وراء المعرفية لها تأثير في العلاج ما وراء المعرفي الرئيسي على الأسلوب الذي يستجيب به الفرد للأفكار والمعتقدات والأعراض والانفعالات السلبية، فهي بمثابة القوة المحركة لتفكير السلبي (عبد الجواد، ٢٠٢٤: ٥٧)، ويعاني معظم الافراد من القلق بما يخص المشكلات المستقبلية، وعلى الرغم من أن القلق هو تفكير متكرر مصحوب بتأثير سلبي، إلا أنه محاولة في حل المشكلات (بوركوفيك وآخرون ، ١٩٨٣)، ولقد وجدت الجوانب الايجابية للقلق مثل فكرة ان القلق مفيد او يمنع حدوث الأشياء السلبية انتباه بعض المنظرين وجدت مكانة في بعض النماذج المعرفية اذ أشار (Yoshihiko & Yudai, ٢٠١٣: ١٠٠٣) الى أن المعتقدات الايجابية تعزز استعمال القلق كاستراتيجية لحل المشكلات عند وقوع أحداث مجهدة وسلبية والتي تُعتبر

تجاه المشكلات كونهم يميلون إلى النظر إلى المشكلات وقدراتهم على حل المشكلات ونتائج حل المشكلات المحتملة بشكل أكثر سلبية، وتتحدد أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

١- أهميتها من أهمية المتغير المدروس وما ستوفره من إثراء للأطوار النظري المتعلق بالمفهوم.

٢- تتميز الدراسة باهتمامها بطلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد خلال المراحل الدراسية، إضافة إلى ارتفاع كل من المعتقدات بجانبه (الإيجابية والسلبية) اتجاه القلق وكيفية مواجهته مما يدعو إلى التعرف على أسباب ذلك.

٣- تأثير المعتقدات الإيجابية والسلبية على مستوى الشخصي للطالب.

٣- أهمية الدراسة الحالية بندرة الدراسات حسب علم اطلاع الباحثة والتي تناولت العلاقة بين المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق عند طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد.

٤- توجيه اهتمام الباحثين نحو بناء برامج تدريبية للوقاية وخفض مستوى المعتقدات السلبية لدى طلبة الجامعة.

٥- تبنت الباحثة المقياس الأجنبي بنسخته الأصلية وترجمته إلى اللغة العربية (المعتقدات الإيجابية والسلبية

محفزاً للقلق، وكما أشارت النماذج المعرفية للقلق منها (ويلز، ١٩٩٥) إلى أن المعتقدات الإيجابية تسهم في القلق كاستراتيجية تأقلم للتعامل مع المشكلات السلبية كالتفكير السلبي، وكما أكدت بعض الدراسات منها دراسة (بوركوفيك ورومر، ١٩٩٥) بأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين القلق والمعتقدات الإيجابية، وأشارت دراسة سكيل واخرون (Sica. et al، ٢٠٠٧) اثبتت الدراسة بوجود علاقة بين المعتقدات ما وراء المعرفية والقلق باستعمال نموذج الوظيفة التنفيذية التنظيمية الذاتية، ووفقاً لنظرية ويلز بأن المعتقدات السلبية حول القلق، مثل "القلق لا يمكن السيطرة عليه"، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسمة مرضية للقلق، وقد أشار (عبد الرحمن، ٢٠١٦) أن تفسير نظرية ما وراء المعرفة للاضطرابات الانفعالية يرجع إلى أن القلق لا يظهر نتيجة لمعتقدات سلبية عامة للفرد، وإنما تؤخذ من قاعدة معرفية منفصلة وهي المعرفة الميتامعرفية والتي تتكون من (المعتقدات الإيجابية والسلبية) للفرد فإن الأنماط اللاتكيفية مثل القلق وتركيز الانتباه تنشأ من تنشيط هذه المعتقدات (سيد، ٢٠٢٣: ١٥٨٦)، ومن المثير للاهتمام أن الأفراد الذين لديهم القلق العام لديهم توجه سلبي

حول القلق) ويمكن الاستفادة منهما في بحوث أخرى وعينات أخرى مثل عينات طلبة المدارس (الثانوية والاعدادية)، والمرشدين، ومدراء المدارس، ورؤساء الأقسام.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق عند طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) لدى طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد (الذكور - والإناث) وللدراسة الأولية وللعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات:

المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق عرفها كل من:

(Poggiazian et al, 2014) -

ويقصد به تقييم القلق كاستعداد للعمل في سبيل تحقيق هدف من خلال استعمال الفرد استراتيجية للتعامل مع المشاكل المتصورة مع تأثير مُنشط، كما أنها تشير إلى الأنشطة المعرفية التي

تشكل متلازمة الانتباه المعرفي ومنها (من المفيد أن نركز انتباهنا على ما يقلقنا)، أما المعتقدات السلبية: تشير إلى المعتقدات المتعلقة باندفاع الأفكار والخبرات المعرفية ومعانيها وأهميتها ومدى خطورتها بصورة يصعب التحكم فيها، ومنها (سأستجيب للأفكار السلبية رغماً عني)، كما أنها تتضمن تقييم القلق كعائق أمام تحقيق الأهداف الحالية، والتي تؤدي إلى دوامة من القلق المستمر Poggiazian et al (٢٠١٤: ٢).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (Poggiazian et al, ٢٠١٤) تعريفاً نظرياً في البحث الحالي لاعتمادها على مقياسه وتصنيفه.

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليه المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أهتم العديد من الباحثين بمفهوم المعتقدات (الإيجابية والسلبية) والتي يطلق تسميتها ما وراء المعرفة والتي ظهرت في أواخر السبعينات من القرن العشرين، ولقد ازداد الاهتمام حديثاً بمفهوم المعتقدات ما وراء المعرفة واستخدم كقاعدة لتفسير اضطراب القلق، وارتبط تطور هذا

المفهوم بالأبحاث في مجال علم النفس النمو وعلم النفس العصبي (Wells، ٢٠٠٠)، وتعتبر المعتقدات ما وراء المعرفية مسؤولة عن التحكم الصحي في الحالة العقلية، وتركز على الطريقة التي يفكر بها الفرد ودورها في تحديد مشاعره وقدرته على التحكم في أفكاره (Wells، ٢٠٠٩)، إذ أن الأحداث والمواقف الضاغطة التي يمر بها الأفراد ينتج عنها الإدراك المشوه والتفكير السلبي تجاه هذه الأحداث (عبد الصادق، ٢٠٢٠: ١٠٦٥)، وقد وصف (ويلز) المعتقدات ما وراء المعرفية من خلال نظريته باعتبارها مجموعة الأفكار والمعتقدات عن طريقة التفكير، وتمثل المعتقدات منها (الإيجابية والسلبية) آلية لرصد المكونات الانفعالية للأفكار السلبية عن الفشل والضعف الذي يعاني منه الفرد، باعتبارها أحد جوانب المعرفة التي تتحكم في طريقته في التفكير والسلوك كرد فعل لمعتقدات الفرد ومشاعره (Wells، ٢٠٠٩: ٣).

المعتقدات حول القلق (النموذج ما وراء المعرفي)

تعني كلمة ما وراء المعرفي المعتقدات التي يتمسك بها الفرد حول أفكاره وبضع النموذج التي طوره (أدريان ويلز، ٢٠٠٩) المعتقدات

حول القلق، إذ يسلط الضوء على نوعين من المعتقدات (الإيجابية والسلبية) يميل الأفراد الذين لديهم اضطراب القلق إلى اعتبار القلق أمراً مفيداً، كما يعتقدون أن القلق يساعدهم على مواجهة المشكلات وحلها، وأنه يوفر الحافز الضروري لمعالجة تلك المشكلات فقد يشعرون أنه من خلال القلق بشأن حدث ما، يمكنهم منع حدوثه، أن الفرد الذي يفكر في القلق يمثل هذه الطريقة الإيجابية، يختار الشعور به في مواقف كثيرة، لكن الأفراد الذين يعانون اضطراب القلق، على عكس الأفراد القلقين الآخرين، لديهم أيضاً عدد من الآراء السلبية عن القلق وخاصة أن القلق لا يمكن السيطرة عليه، لذا إن هذا المزيج من الآراء الإيجابية والسلبية حول القلق هو ما يميز اضطراب القلق (دانيال وفريمان، ٢٠٢٣: ٩٢)، ويرجع القلق للعديد من الأسباب مثل العوامل الوراثية والمواقف الضاغطة والعوامل البيئية المحيطة إلا أن عوامل ما وراء المعرفة أصبحت تتصدر هذه العوامل، وفقاً لما ذكره (٢٠٠٦، wells) من أن نظرية المعتقدات في تفسيرها للاضطراب الانفعالي للقلق، افترضت أن القلق والانزعاج لا يظهر بسبب المعتقدات الاجتماعية السلبية العامة لدى الفرد وإنما تكون مشتقة

من قاعدة معرفية منفصلة، وتسمى (الميتامعرفية) في طبيعة عملها وتتحكم في النظام المعرفي للفرد، وتتكون من المعتقدات (الإيجابية والسلبية حول التفكير)، وفي هذه النظرية أشار ويلز بان النمط اللاتكيفي أو المشوهة من التفكير كالتوتر والقلق وتركيز الانتباه نحو التهديد ينشأ من خلال تنشيط هذه المعتقدات (الميتامعرفية) (wells، ٢٠٠٦: ١٧٩).

- طبيعة نموذج (ادريان ويلز، ٢٠٠٩)

ظهر نموذج ما وراء المعرفة كمكون أساسي في معظم حالات اضطراب القلق في العقد الأخير من القرن العشرين على يد Wells، ٢٠٠٩ ويصف النموذج مجموعة من العوامل المترابطة التي تتألف منها أية فكرة أو عملية معرفية تشترك في التفسير أو المراقبة أو التحكم في المعرفة، ويشير ويلز إلى أن حدوث القلق لا يرجع إلى محتوى التوتر وإنما يرجع إلى إدراكات الأفراد عن توترهم والتي تعرف بالمعتقدات عن القلق (الميتامعرفية)، وتبعاً لنموذجهِ فإن التوتر والقلق يستخدم في البداية كاستراتيجية لمواجهة المشكلات الواقعية أو المتخيلة بناءً على المعتقدات الإيجابية التي يكونها أو يتبناها الفرد عن حالة التوتر والتي

تساعده في الاستعداد للتعامل مع هذه المشكلات التي يواجهها، ويتم تعلم هذه المعتقدات من خلال (الميتامعرفية الإيجابية) عن طريق النمذجة أو التعزيز ومن هذه المعتقدات (يساعدني القلق في أن أستاذ جيداً)، وهذا بدوره يؤدي إلى حساسية للمعلومات المرتبطة بالخطر مما يترتب عليه إدراك الفرد للمواقف الطبيعية على أنها تمثل خطراً ويركز الانتباه على الجوانب السلبية للموقف، ونتيجة لذلك فإن القلق المستمر يؤدي بالمقابل إلى التفكير في النتائج السلبية ومن ثم المزيد من التوتر ويذكر أن المعتقدات السلبية الميتامعرفية عندما تنشط لدى الفرد تقوم بدورها إلى زيادة المشاعر السلبية (حسن وآخرون، ٢٠١٩: ٢٥٤)، وتنقسم على بعدين ذات مجالات واسعة في النموذج وهما:

١- المعتقدات الإيجابية: تشير إلى الأنشطة المعرفية التي تشكل متلازمة الانتباه المعرفي ومنها (من المفيد أن نركز انتباهنا على ما يقلقنا) (والقلق يساعدني على المواجهة والتكيف)، كما حُدِّت معتقدات إيجابية عدة حول القلق منها (أن القلق يُسهِّل حل المشكلات؛ ويُعزِّز الدافعية؛ يحمي من المشاعر السلبية في حال حدوث نتائج سلبية؛ يمنع حدوث نتائج سلبية

في حد ذاته وتجنب المواقف غير السارة.

٢- **المعتقدات السلبية:** تشير إلى المعتقدات المتعلقة باندفاع الأفكار والخبرات المعرفية ومدى خطورتها بصورة يصعب التحكم فيها، ومنها (سأستجيب للأفكار السلبية رغماً عني) (وانعدام السيطرة على القلق/الخطر) والتي تتعلق بعدم إمكانية السيطرة عليه (حينما أبدأ في القلق لا أستطيع أن أتوقف عنه، والحاجة إلى السيطرة على الأفكار: مثل إن عدم قدرتي على السيطرة على أفكاري يعد علامة من علامات الضعف، لذا تشير إلى أن سبب الخل والاضطراب القلق يرجع إلى التفكير السلبي الذي يصعب السيطرة عليه بسبب زيادة الانتباه المعرفي الذاتي أو ما يسمى (بمتلازمة الانتباه المعرفي)، والذي بدوره يتكون من الاجترار والقلق، ومراقبة التهديدات لذا يرى ويلز (Wells، ٢٠٠٩) أن المعتقدات السلبية تترتب عليها علامات داخلية تهدد الإحساس بالراحة والاستقرار النفسي (ويلز، ٢٠٠٩: ٥)، كما أن المعتقدات الإيجابية تتعلق تتمثل بفوائدها ومزاياها للأنشطة المعرفية، أما المعتقدات السلبية فتتمثل المعتقدات عن عدم القدرة على التحكم والسيطرة على الخطر، وتهتم بخطورة المعتقدات والخبرات المعرفية (Wells، ٢٠٠٩: ٦-٥)، وأشار (جادو، ٢٠١٢) أن كلا المجالين من المعتقدات ما

وراء المعرفية الإيجابية والسلبية تؤدي إلى منطقة غير آمنة في الحياة النفسية، وترى الباحثة أن هذه المعتقدات سواء كانت إيجابية أو سلبية تدعم أعراض القلق نتيجة تفاعلها مع الانفعالات واستمرار الأفكار السلبية التي تعوق حالة الأمن والاستقرار، كما أن نظرية المعتقدات تبنى مجموعة من القواعد المطلقة التي تتحكم في التفكير من خلال (المتلازمة المعرفية الانتباهية) المؤدية إلى التفكير المتضمن مشاعر القلق، ووجود معتقدات عن التهديد وعدم القدرة على التحكم في الخطر، وأضاف ويلز (Wells، ٢٠٠٩) (أن كل فرد يمتلك مجموعة من المعتقدات المسؤولة عن التحكم في التفكير، وتركز هذه المعتقدات على طريقة الفرد في التفكير أكثر من التركيز على الموضوعات التي يفكر فيها؛ وتتحدد قدرتها على التحكم فيها من خلال عمليات المراقبة والتقييم المستمر للأفكار، ولذلك تزول المشاعر المزعجة المصاحبة للأحداث الضاغطة لدى أغلب الأفراد، لأنهم تعلموا مرونة التوافق مع الأفكار السلبية، أما الذين يعانون من الاضطراب فقد تبنوا المتلازمة المعرفية الانتباهية التي تتكون من القلق حول التفكير (عبدالصادق، ٢٠٢٠: ١٠٦٠).

- تفسير نموذج ما وراء المعرفة:

ويمكن القول أن نظرية المعتقدات الإيجابية والسلبية وضعت بعض المبادئ الأساسية منها :

- ينتج القلق من بقاء ردود الأفعال.
- تعد مشاعر القلق مؤشرات أساسية داخلية لتباين التنظيم الذاتي وشعور الفرد بالتهديد والقلق.
- تكون مدة مشاعر القلق محدودة؛ نتيجة لاستعمال الفرد للاستراتيجيات المناسبة للتكيف والمواجهة للقلق
- يحدث معظم اضطراب القلق نتيجة أساليب التفكير غير المفيدة، مما ينتج عنها أسلوب من متلازمة الانتباه المعرفي، والتي تشمل (القلق او مراقبة التهديد والاستراتيجيات غير المفيدة للتحكم والسيطرة) نتيجة لمعتقدات خاطئة تظهر من خلال متلازمة الانتباه المعرفي (الزيداني، ٢٠٢٠: ٢٣٠).

دراسات سابقة:

- دراسة (Barahmand، ٢٠٠٩)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المدركات الميتمعرفية واضطرابات القلق، ولتحقيق هذا الغرض تم تطبيق مقياس المعتقدات الميتمعرفية وقائمة الأفكار المرتبطة بالقلق، إذ بلغت عينة البحث (١٨٠) طالب وطالبة، أوضحت النتائج أن المعتقدات

الميتمعرفية ارتبطت بالأفكار المرتبطة بالقلق والأفكار المرتبطة بالتحكم.

(saed, purehsanb, Saeed Akbaria, 2010) - دراسة -

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعتقدات ما وراء المعرفية وأعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة، وشملت عينة الدراسة (٢٦٠) طالباً، أظهرت النتائج أن المعتقدات الميتمعرفية ولاسيما السلبية منها مثل (عدم القدرة على التحكم والخطر ارتبطت إيجابياً بالقلق والاكتئاب انفعالات سلبية). وأوضح تحليل الانحدار أن المعتقدات الميتمعرفية السلبية (عدم القدرة على التحكم والخطر التي تعد من منبئات جيدة من القلق.

- هدفت دراسة مشتركة لكل من Spada,M., Georgiou,G.,

(Wells,A، ٢٠١٠)، إلى الكشف عن العلاقة بين ما وراء المرتبطة بكل من الخطر وعدم القدرة على التحكم المعرفة والقلق، إذ بلغت عينة البحث (١٤٢) طالب جامعي، أوضحت النتائج أن الأبعاد الفرعية لمقياس عوامل ما وراء المعرفة (المعتقدات السلبية والحاجة إلى التحكم والسيطرة على الأفكار ارتبطت ارتباطاً إيجابياً بالقلق كحالة.

وراء المعرفية ومنها (الإيجابية والسلبية) إذ تفاعلت المعتقدات السلبية مع القلق الأساسي للتنبؤ في أعراض القلق، وكما أكدت ان المعتقدات ما وراء المعرفية تلعب دوراً سبباً في القلق، وكما وجدت أن المعتقدات السلبية، والحاجة إلى التحكم في الأفكار لها ارتباطات مهمة بالقلق وتراوحت شدة هذه الارتباطات بين القوية والضعيفة، مع وجود ارتباطات دالة إحصائياً مع المعتقدات السلبية، والحاجة إلى التحكم في الأفكار.

- دراسة (حسن وآخرون، ٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة بين عوامل ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقلق لدى طلبة الجامعة، وتم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي، إذ بلغت عينة البحث (٣١١) من طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق إذ بلغ عدد الذكور (٩١) وعدد الإناث (٢٢٠)، واستعملت الوسائل الإحصائية المناسبة (ارتباط بيرسون، تحليل التباين)، تبينت النتائج أن انعدام السيطرة على القلق منبئ بظهور القلق لدى الذكور والإناث وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الاهتمام نحو تقديم برامج إرشادية ووقائية لتوعية لدى طلبة الجامعة من خلال أساليب المواجهة.

- هدفت دراسة Yudai & Tanno, (2013) إلى معرفة العلاقة بين تأثير المعتقدات الإيجابية حول القلق و الأحداث المجهدة السلبية لدى طلبة جامعة طوكيو، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، إذ تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة البالغ عددها (١٩٤) طالباً وطالبة، وباستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة، تم تقييم المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق باستعمال استبيان مقاييس فرعية منفصلة، المعتقدات الإيجابية حول القلق، والمعتقدات السلبية حول عدم القدرة على التحكم في الأفكار والخطر، وتوصلت النتائج إلى جميع الارتباطات كانت دالة إحصائياً، من خلال علاقة المعتقدات الإيجابية والأحداث المجهدة، وارتبط مستوى المعتقدات الإيجابية ارتباطاً إيجابياً بمدى القلق، وكما وجد تفاعل كبير بين المعتقدات الإيجابية والأحداث المجهدة السلبية.

- دراسة (Martín & Ramos, ٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين المعتقدات ما وراء المعرفية (الإيجابية والسلبية) والتوتر المدرك والقلق، بلغت عدد عينة الدراسة (١٣٥) طالباً جامعياً، وكشفت نتائج الدراسة أن المعتقدات ما

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث

ويتمثل بالمجموعة الكلية من مجتمع البحث والذي يساعد الباحثة بتعميم نتائج دراستها، ويتمثل المجتمع للدراسة الحالية بطلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) التي يبلغ (٥) مراحل الدراسية، إذ بلغ مجموعها الكلي للطلبة (١٤٣٦)، طالباً وطالبة، بواقع (٣٩٩) من الذكور و (١٠٣٧) من الإناث.

عينة البحث

هي جزءاً من مجتمع الدراسة الذي يتم دراسته، ويتم جمع المعلومات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، ٢٠١٠: ١٤٩)، إذ قامت الباحثة في اختيار عينة الدراسة الحالية من خلال الطريقة الطبقية العشوائية وفق التوزيع المتناسب على حسب متغير (الجنس والمراحل)، إذ بلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية الصيدلة جامعة بغداد موزعين بشكل عشوائي حسب متغيري (الجنس والمراحل)، وجدول (١) يوضح بذلك:

أولاً: مقياس المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق: - تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اطلعت

الباحثة على عدد من المقاييس من الدراسات والبحوث التي درست المعتقدات بجانبها الإيجابية والسلبية، إذا استقرت الباحثة على تبني المقياس بنسخته الأجنبية للمقياس (Poggiazian, et.al, 2014) بعد ترجمته إلى اللغة العربية، ويضم المقياس جانبين لمكوناته (الإيجابية والسلبية) وهي (١٨) فقرة، المعتقدات السلبية (١٠) فقرات، والمعتقدات الإيجابية (٨) فقرات، وبعد عرض الباحثة للمقياس على عدد من أهل الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للتأكد من ملائمته للبيئة العراقية، تم تطبيقه على طلبة الكلية الصيدلة جامعة بغداد، وقد اعتمدته الباحثة بعد الاتفاق على تعديل فقراته بما يتناسب عينة البحث الحالي.

تصحيح المقياس: يتكون مقياس المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق من (١٨) فقرة، ووضع أمام كل فقرة من فقرات المقياس (٥) بدائل وهي (ينطبق علي تماماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي ابداً)، وتأخذ الأوزان كالاتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي إذا كانت الاجابات موجبة، أما في الاجابات سالبة تأخذ الأوزان الاتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) عند التصحيح.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق الصدق الظاهري

صلاحية الفقرات: يشير إلى المقياس أو الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، ويستعمل هذا الصدق في إجراء الأولي لفقرات المقياس من حيث صلاحيته لعينة البحث، إذ تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء

والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم حيث بلغ عددهم (٩) مقومين لابداء ارائهم، وقد حصل الاتفاق على إبقاء جميع الفقرات مع تعديل الفقرات بما يتناسب طلبة كلية الصيدلة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

تمثل عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة مهمة عند تطبيق أي مقياس، لمعرفة الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس التي تساعد الباحث على اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Urbina, 1997: 172)، لذا قامت الباحثة بأجراء التحليل الإحصائي واستخراج القوة التمييزية والاتساق الداخلي للفقرات على وفق الآتي:

١. القوة التمييزية للفقرات :

يقصد بتمييز الفقرة أي التمييز بين الطلبة الذين يتمتعون بقدر كبير

من السمة، والطلبة الأقل قدرة في السمة المقاسة، ويتم ذلك التمييز من خلال الفقرات المدرجة في المقياس (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٦). ويُعد حساب تمييز الفقرة من أهم الخصائص التي تتسم بها المقاييس النفسية، لأنها تؤثر بدرجة كبيرة في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية التي يتميز بها الأفراد والتي يقوم المقياس النفسي عليها أساساً (Ebel, 1972: 398).

لذا طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية ونسبة (٢٧ %) من كل مجموعة ، وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤)

تم الاستعانة بشعبة الإحصاء والتخطيط في كلية الصيدلة بواسطة طلب تسهيل مهمة بتاريخ ٢٠٢٥/٦/١٨

طالب وطالبة في المجموعة العليا و(٥٤) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة

البالغة (٠,١٣٩) بدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٣) يبين ذلك.

ثبات المقياس:

يشير الى دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في المقياس نفسه أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة عند تطبيقه أكثر من مرة، فإنه في هذه الحالة يصف درجة عالية من الثبات. (أبو علام، ٢٠١١، ٤٨١)، وقد اعتمدت الباحثة في حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وكالاتي:

١- طريقة ألفا كرونباخ: تشير إلى العوامل التي تعطي الباحث مؤشرات جيدة لثبات المقياس، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين كونها تقيس الفقرات، وان الهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو التأكد من اتساق أداء الفرد على المقياس من فقرة إلى أخرى، (الزامل و آخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٦)، ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الصيدلة، فقد بلغ معامل الثبات للمعتقدات السلبية (٠,٨٨) ومعامل الثبات للمعتقدات الإيجابية (٠,٨٥)

التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، وتبين أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) بدرجة حرية (١٠٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). والجدول (٢) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات .

٢. علاقة درجة الفقرة بدرجة المعتقد الذي تنتمي إليه:

الصدق في فقرات المقاييس النفسية له أهمية كبيرة، وذلك لأن صدق المقياس يعتمد في الأساس على صدق فقراته، ويمكن استعمال الصدق المنطقي للفقرة في تقدير تمثيلها للسمة المراد قياسها. (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ١٨٤)، وقد اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Pearson correlation بين درجات كل فقرة ودرجة المعتقد الذي تنتمي إليه، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٢٠٠) طالب وطالبة في البحث الحالي، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية

الهدف الاول : التعرف على
المعتقدات الإيجابية والسلبية حول
القلق لدى طلبة كلية الصيدلة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة
بتطبيق مقياس المعتقدات السلبية
والإيجابية حول القلق المتكون من
(١٨) فقرة على عينة البحث المتكونة
من (٢٠٠) طالب وطالبة. وقامت
الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي
والانحراف المعياري لكل معتقد على
حده ، و لغرض معرفة دلالة الفرق
بين المتوسط الحسابي والمتوسط
الفرضي لكل معتقد، استعملت
الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة
وكانت النتائج كما موضحة في
الجدول (٤).

يتبين من الجدول أعلاه الآتي:

١. بالنسبة للمعتقدات السلبية حول
القلق بلغ المتوسط الحسابي للعينة
(٣٧,٦٨٠) بانحراف معياري
(٨,٣٥٦) وكان الوسط الفرضي
(٣٠)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة
(١٢,٩٩٨) وهي اكبر من القيمة
التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند
مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية
(١٩٩) وهذا يعني أن عينة البحث
يتملكون المعتقدات السلبية بدرجة
عالية.

وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد
عليه في إجراء البحوث.

٢- طريقة إعادة الاختبار: تم
تطبيق المقياس على عينة مكونة من
(٤٠) طالب وطالبة من كلية الصيدلة
تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم
اعادة تطبيق المقياس على العينة
نفسها بعد مرور أسبوعين، وحساب
معامل الارتباط بين التطبيق الأول
والثاني باستعمال ارتباط بيرسون
وبلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو
معامل ثبات جيد.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً
للنتائج التي تم التوصل إليها الباحثة
بناءً على الأهداف التي تم تحديدها
وتفسير هذه النتائج، ومن ثم الخروج
بمجموعة من الاستنتاجات
والتوصيات والمقترحات، ويمكن
عرض النتائج كما يأتي:

يتضمن هذا الجزء من البحث
عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها
بناءً على الأهداف التي تم تحديدها
وتفسير هذه النتائج بحسب الإطار
النظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة
من الاستنتاجات والتوصيات
والمقترحات، ويمكن عرض النتائج
كما يأتي:

٢. بالنسبة للمعتقدات الإيجابية حول القلق بلغ المتوسط الحسابي للعينة (٢٢,٦٥٥) بانحراف معياري (٧,٢٦٧) وكان الوسط الفرضي (٢٤)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦١٧) وهي دالة احصائيا لصالح المتوسط الفرضي كونها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) ، وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون المعتقدات الايجابية بدرجة منخفضة كون المتوسط الحسابي للعينة كان أقل من المتوسط الفرضي. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (saed, ٢٠١٠) إن المعتقدات وخاصة السلبية منها مثل (عدم القدرة على التحكم والخطر ارتبطت إيجابياً بالقلق)، دراسة لكل من Spada,M., Georgiou,G., Wells,A. (٢٠١٠) والتي كشفت عن العلاقة بين ما وراء المرتبطة بكل من الخطر وعدم القدرة على التحكم المعرفة والقلق، دراسة (حسن واخرون، ٢٠١٩) والتي بينت النتائج أن انعدام السيطرة على القلق منبئ بظهور القلق لدى الذكور والإناث.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق لدى

طلبة كلية الصيدلة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) .

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة على مقياس المعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ، ولكل معتقد على حدة ، ولمعرفة الفروق بينهما استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥).

يتبين من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق تبعا لمتغير الجنس كون القيمة التائية المحسوبة كانت أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

تفسير نتائج البحث

وتفسر الباحثة في ضوء تأثير الدراسات السابقة والاطار النظري لنموذج ويلز من حيث النتائج أثبتت ان معظم الدراسات وجدت علاقة ارتباطية بين عوامل ما وراء المعرفة منها (المعتقدات الإيجابية والسلبية)

والقلق، إذ كان للمعتقدات السلبية عن عدم التحكم في الأفكار الدور الأكبر في التنبؤ بالقلق عند طلبة الكلية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Wells، ٢٠٠٩)) عن تأثير المعتقدات (الإيجابية والسلبية) في أسلوب الاستجابة المضطرب للأفكار والتي تعد بمثابة محرك لأسلوب التفكير السام، الذي يحافظ على استمرار المعاناة الانفعالية الناتجة عن استمرار القلق واجترار الأفكار السلبية والتي تمثل دائرة يصعب على الأفراد الخروج منها، لأنها تكون في حالة من التجدد المستمر والناتج عن الأفكار السلبية التي تكون لدى الفرد عن تفكيره، والإدراك الخاطئ عن صعوبة التحكم في الأفكار وتوقفها أو استبدالها بأفكار إيجابية، لذا يرى ويلز (Wells، ٢٠٠٩) أن المعتقدات السلبية تترتب عليها علامات داخلية تهدد الإحساس بالراحة والاستقرار النفسي، كما أن المعتقدات ما وراء المعرفية السلبية تؤدي إلى منطقة غير آمنة في الحياة النفسية، إذ ساهمت المعتقدات والأفكار السلبية وكانت مسؤولة في أعراض القلق لدى عينة الدراسة الحالية، وأن المعتقدات السلبية كانت مرتفعة بشكل عالي جداً بالنسبة لطلبة الكلية ولها ارتباط دال احصائياً مع القلق، إذ وُجدت

تفاعلات للمعتقدات السلبية أكثر من المعتقدات الإيجابية حول القلق وأشار هذا التفاعل إلى أن القلق يميل إلى الارتفاع عند المستويات العالية من التوتر والقلق لدى طلبة الجامعة من ذوي مستويات المعتقدات السلبية، لذا فأن المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق تؤدي دوراً رئيساً في مستويات القلق، ووفقاً لما سبق تعلق الباحثة أن طلبة كلية الصيدلة تفرض الكثير من التحديات، كما أن هذه المرحلة تتصف بالتقلبات التي تواجههم خلال المراحل الدراسية والتي تؤثر على تحصيلهم وادائهم الأكاديمي العلمي، وجود بعض الصعوبات التي أدت إلى أحداث قلق مستمر من قبلهم يتعلق بإدارة وقتهم وتركيزهم وصعوبة المواد العلمية والمختبرات العلمية، ولذا أن المعتقدات السلبية الميتم معرفية عندما تنشط لدى طلبة الجامعة تقوم بدورها إلى زيادة المشاعر السلبية، لذا تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن سبب ارتفاع المعتقدات السلبية لدى طلبة الكلية يرجع إلى التفكير السلبي الذي يصعب السيطرة، وترى الباحثة أن هذه المعتقدات سواء كانت إيجابية أو سلبية تدعم أعراض القلق نتيجة تفاعلها مع الانفعالات واستمرار الأفكار السلبية التي تعوق حالة الأمن والاستقرار، كما تفسر وجود مسار

مباشر بين المعتقدات السلبية والقلق في ضوء تركيز الطلبة بالقلق، ولكن أثبتت الدراسة الحالية دور المعتقدات مفسرة لحدوث القلق، ومن ثم تؤثر على الصحة النفسية للفرد، وأن تعديل هذه المعتقدات اللاتكيفية السلبية لدى طلبة الكلية تؤدي إلى الحد من القلق واجترار الأفكار السلبية، ومن ثم تؤدي إلى السيطرة على المعتقدات السلبية، إذ يمكن للطلبة استعمال استراتيجيات مواجهة تكيفية (إيجابية) للتعامل مع حالة القلق، وكذلك مواجهة المشكلات والبحث عن أنشطة محفزة داخل البيئة والتي تخفف أو تعدل مشاعر والإحباط.

نتائج البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة إلى ما يأتي:

١- أن عينة البحث يمتلكون المعتقدات السلبية بدرجة عالية.

٢- أن عينة البحث يمتلكون المعتقدات الايجابية بدرجة منخفضة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

الاستنتاجات:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعتقدات الإيجابية والسلبية حول القلق.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والإناث).

أن "المعتقدات السلبية حول القلق" تفوقت بشكل ملحوظ وبدرجة مرتفعة على المعتقدات الإيجابية لدى طلبة كلية الصيدلة جامعة بغداد بدرجة منخفضة، مما يثبت بأن طلبة كلية الصيدلة يميلون إلى النظر للقلق كعائق لهم ويؤثر سلباً في تحصيلهم الأكاديمي والعلمي نتيجة لمعتقداتهم السلبية، أكثر من كونه عاملاً محفزاً للأداء الأكاديمي، وهذا يؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والضغط النفسية لدى طلبة الجامعة، ويحد من قدرتهم على الاستفادة من الجوانب المحفزة للقلق، وبناءً على ذلك وضعت الباحثة توصيات ومقترحات:

التوصيات

وقد وضعت الباحثة توصيات عدة إلى كلية الصيدلة جامعة بغداد

١. تفعيل وحدة الارشاد النفسي ودمج البرامج الإرشادية النفسية من خلال متخصصين داخل الكلية، بهدف تصحيح المعتقدات السلبية عن القلق، وتعزيز الوعي بالجوانب الإيجابية له كجزء من المهارات الحياتية والأكاديمية.

المعتقدات السلبية، بهدف تنمية الأفكار الإيجابية.

المقترحات

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسات أخرى على عينات أخرى (طلاب اعدادية مرشدين ومعلمين).

٢- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في موضوع المعتقدات الإيجابية والسلبية وعلاقتها بالقلق على عينات مختلفة من التدريسيين والمدراء الأقسام وطلبة المدارس والكوادر التدريسية بهدف معرفة مستوى المعتقدات الإيجابية والسلبية.

٣- دراسة العلاقة بين المعتقدات الإيجابية والسلبية والتحكم بالتفكير أو التحكم المعرفي.

٤- القلق وعلاقته بالسمات الشخصية وتأثيره على النجاح الأكاديمي.

٢. إقامة ورش عمل حضورية والالكترونية ودورات تدريبية مستمرة حول إدارة القلق والتفكير الإيجابي، ويكون تحت إشراف تخصص علم النفس التربوي، وارشاد نفسي وتوجيه تربوي بهدف تزويد الطلبة بآليات فعالة في التعامل مع الضغوط والقلق.

٣. تشجيع الباحثين الآخرين في مجال علم النفس في البحوث المستقبلية على دراسة العوامل المؤثرة في تبني المعتقدات السلبية، مثل البيئة الأكاديمية، وطبيعة التخصص، والضغوط الاجتماعية.

٤- تقديم برامج إرشادية وورش ومحاضرات لطلبة كلية الصيدلة كيفية التعامل مع حالات القلق التي تواجههم

٥- تدريب الطلبة على كيفية التعامل مع المعتقدات السلبية دون اللجوء الى أسلوب التجنب اللاتكفي

٦- تفعيل وحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية بالتعاون مع مراكز الدعم النفسي والتوجيه التربوي

٧- توجيه القائمين على برامج التوجيه التربوي والنفسي بالتعاون مع وحدات الأخرى في الجامعات إلى أهمية توجيه وعمل بوسترات ومعارض سنوية للسيطرة على

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو علام ، رجاء (٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات، القاهرة
- الاغا، شيماء صلاح الدين (٢٠٢٣) **اضطراب القلق العام دليل تثقيفي**، المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية.
- بلان، كمال يوسف (٢٠١٥) **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر.
- درايدن، ويندي، مايكل نينا، ترجمة عبد الجواد خليفة أبو زيد (٢٠١٨) **العلاج المعرفي السلوكي**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- الزامل، علي عبد جاسم ، عبدالله الصارمي، علي كاظم (٢٠٠٩): **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت
- سيد، سعاد كامل (٢٠٢٣) **العوامل الميتماعرفية كمنبئ بأستراتيجيات تقديم الذات واضطراب الشخصية التجنبية لطلاب الجامعة**، جامعة سوهاج، كلية التربية المجلة التربوية، مجلد (٣)، العدد (١١٦).
- عبد الجواد، ميرفت عزمي زكي (٢٠٢٤)، **العوامل الميتماعرفية كمنبئ بالهزيمة النفسية والتفكير الكارثي للشباب الجامعي العاطلين عن العمل**، المجلد ٤٠، العدد ٧، مركز أ.د. أحمد المنشاوي للنشر العلمي والتميز البحثي، مجلة كلية التربية.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، دار الفكر العربي، عمان.
- عبد الصادق، فاتن صلاح (٢٠٢٠) **النموذج البنائي للعلاقات بين المعتقدات ما وراء المعرفية والخوف من كورونا والملل النفسي لدى الراشدين خلال الجائحة**، مجلة بحوث كلية الآداب، مصر.
- فريمان، دانيال، وجيسون فريمان، ترجمة سارة طه علام (٢٠٢٣)، **القلق مقدمة قصيرة جدا**، دار النشر مؤسسة هنداوي، مصر، القاهرة.
- القحطاني، خلود بنت علي (٢٠٢٠)، **المعتقدات ما وراء المعرفية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات بجامعة الملك خالد**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية المجلد الرابع، العدد ١٥.
- محمد، الطاف عبد الظاهر (٢٠٢٢)، **الخصائص السيكمترية لمقياس المعتقدات ما وراء المعرفية السلبية لدى طلاب جامعة اسوان**، مجلة كلية التربية جامعة أسوان، العدد ٣٧.
- ملحم، سامي ، (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن
- حسن، محمد السيد عبد الرحمن، سعفران، محمد أحمد إبراهيم، محمد، فاطمة الزهراء محمد زاهر (٢٠١٩) **عوامل ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقلق لدى طلبة الجامعة**، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١٠٢، الجزء الأول.

- Abu Alam, Raja (2011): Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo.
- Agha, Shaimaa Salah El-Din (2023): Generalized Anxiety Disorder: An Educational Guide, National Center for Mental Health Promotion, King Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Blanc, Kamal Youssef (2015): Theories of Counseling and Psychotherapy, Amman, Al-A'sar Scientific Publishing House.
- Dryden, Wendy, Michael Nina, translated by Abdul Jawad Khalifa Abu Zaid (2018): Cognitive Behavioral Therapy, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
- Al-Zamili, Ali Abdul Jassim, Abdullah Al-Sarmi, Ali Kazim (2009): Concepts and Applications in Educational Evaluation and Measurement, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait.
- Sayed, Suad Kamel (2023): Metacognitive Factors as Predictors of Self-Presentation Strategies and Avoidant Personality Disorder among University Students, Sohag University, Faculty of Education, Educational Journal, Volume (3), Issue (116).
- Abdel-Gawad, Mervat Azmy Zaki (2024): Metacognitive Factors as Predictors of Psychological Defeat and Catastrophic Thinking among Unemployed University Students, Volume 40, Issue 7, Prof. Dr. Ahmed Al-Minshawi Center for Scientific Publishing and Research Excellence, Faculty of Education Journal.
- Abdul-Rahman, Saad (1998): Psychological Measurement (Theory and Application), Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
- Abdel-Sadek, Faten Salah (2020). A Structural Model of the Relationship between Metacognitive Beliefs, Fear of COVID-19, and Psychological Boredom among Adult Women During the Pandemic, Faculty of Arts Research Journal, Egypt.
- Freeman, Daniel, and Jason Freeman, translated by Sara Taha Allam (2023). Anxiety: A Very Short Introduction, Hindawi Foundation Publishing House, Cairo, Egypt.
- Al-Qahtani, Kholoud bint Ali (2020), Metacognitive Beliefs and Their Relationship to Burnout among Married Female Graduate Students at King Khalid University, Arab Journal of Arts and Humanities, Volume 4, Issue 15.
- Muhammad, Altaf Abdul-Zaher (2022), Psychometric Properties of the Negative Metacognitive Beliefs Scale among Aswan University Students, Journal of the Faculty of Education, Aswan University, Issue 37.
- Malham, Sami, (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
- Hassan, Muhammad Al-Sayyid Abd al-Rahman, Saafan, Muhammad Ahmad Ibrahim, Muhammad, Fatima Al-Razhra Muhammad Zaher (2019), Metacognitive Factors and Their Relationship to Anxiety among University Students, Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, Issue 102, Part 1.

Razzaq, Iman Sattar (2023) Academic success skills and their relationship to cognitive control among university students, Master's thesis, University of Baghdad.

المصادر الأجنبية

Alexander M. Penney, Dwight Mazmanian, and Caitlin Rudanycz(2013) **Comparing Positive and Negative Beliefs About Worry in Predicting Generalized Anxiety Disorder Symptoms**, Canadian Journal of Behavioural Science / Revue canadienne des sciences du comportement Canadian Psychological Association , Vol.

Anastasi, A, and Urbina , S, (1997): **psychological testing** , (7 th ed) New Jersey: prentice Hall.

Barahmand, U. (2009). **Meta-Cognitive Profiles in Anxiety Disorder**.Psychiatry Research.

Bunmi O. Olatunji a, Michele A. Schottenbauer c, Benjamin F. Rodriguez b, Carol R. Glass c,Diane B. Arnkoff (2007)**The structure of worry: Relations between positive/negative personality characteristics and the Penn State ,Worry Questionnaire** Department of Psychology.

Daniel, Poggiazian, Mariel F. Musso, Adrian Solari (2014), **Positive and Negative Beliefs about Anxiety: Development and Psychometric Properties of a Spanish (Argentine) Questionnaire**, University of Argentina

Dugas, M. J., & Koerner, N. (2005). **Cognitive-behavioral treatment for generalized anxiety disorder: Current status and future directions**. Journal of Cognitive Psychotherapy,

EbeL, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey: Eugewood Cliffs prentice – all.

Juan Ramos,Cejudo, Martín Salguero (2017) **Negative metacognitive beliefs moderate the influence of perceived stress and anxiety in longterm anxiety**, Psychiatry Research,

Kraft, B., Janassen, R.,Stiles,T & Landro,N.(2017).**Dysfunctional metacognitive beliefs are associated with decreased executive control** . Journal of Frontiers in Psychology,8,1-6.

Laberge, M., Dugas, M. J., & Ladouceur, R. (2000). **Modification des croyances relatives aux inquiétudes après traitement du trouble d'anxiété généralisée** , Modification of beliefs about worry following treatment for generalized anxiety disorder). Canadian Journal of Behavioural Science, 32, 91-96

Naomi Koerner, Kathleen Tallona & Andrea Kuseca (2015)**Maladaptive Core Beliefs and their Relation to Generalized Anxiety Disorder** Department of Psychology, Ryerson University, Toronto, Canada.

Ruscio, A. M., & Borkovec, T. D. (2004). **Experience and appraisal of worry among high worriers with and without generalized anxiety disorder**. Behaviour Research and Therapy.

saed,. purehsanb,. SaeedAkbaria (2010). **Correlation among meta-cognitive beliefs and anxiety depression symptoms**. Procedia., Social and Behavioral Sciences 1685-1689.

- Sica, Steketee, Ghisi, Chiri, & Franceschini, (2007). **Metacognitive beliefs and strategies predict worry, obsessive-compulsive symptoms and coping styles.**
- Spada, M., Georgiou, G., Wells, A. (2010). **The relationship among Metacognitions, Attentional Control, and State Anxiety.** Journal of Cognitive Behaviour Therapy. 39(1)
- Wells, A. (2009). **Metacognitive Therapy for Anxiety and Depression.** New York, NY; London: Guilford Press.
- Wells, A. (2000). **Emotional disorders and metacognition innovative cognitive therapy.** Chichester: Wiley press.
- Wells, A., (2006). **The Metacognitive Model of Worry and Generalized Anxiety Disorder.** IN Worry and Its Psychological Disorders: Theory, Assessment and Treatment. Edited by G.C.L. Davey and A. Wells. John Wiley & Sons, Ltd.
- Yudai Iijima, Yoshihiko Tanno (2013) **The moderating role of positive beliefs about worry in the relationship between stressful events and worry** Department of Cognitive and Behavioral Science, The University of Tokyo.

جدول (١) عينة البحث وفق المراحل الدراسية والجنس (ذكور - إناث)

المجموع	الجنس		المراحل	
	إناث	ذكور		
37	24	13		الأولى
31	23	8		الثانية
45	34	11		الثالثة
47	33	14		الرابعة
40	30	10		الخامسة
200	144	56	المجموع	

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعتقدات السلبية						
1	4,796	0,528	3,093	0,896	12,041	دالة
2	4,704	0,536	2,741	1,049	12,238	دالة
3	4,926	0,264	3,167	1,161	10,853	دالة
4	4,889	0,372	2,518	1,023	16,000	دالة
5	4,555	0,691	2,222	1,208	12,320	دالة
6	4,852	0,358	3,056	1,123	11,198	دالة
7	4,851	0,359	2,389	1,017	16,782	دالة
8	4,704	0,603	2,388	1,053	14,013	دالة
9	4,481	0,795	1,815	0,803	17,347	دالة
10	4,500	1,023	3,093	1,307	6,231	دالة
المعتقدات الإيجابية						
11	4,074	1,096	1,407	0,740	14,814	دالة
12	3,963	0,970	1,333	0,583	17,069	دالة
13	4,018	1,037	1,130	0,339	19,460	دالة
14	4,407	0,714	1,593	0,813	19,113	دالة
15	3,889	1,144	1,167	0,606	15,451	دالة
16	3,352	1,067	1,278	0,737	11,752	دالة
17	4,001	0,990	2,296	1,341	7,511	دالة
18	4,037	1,212	3,333	1,387	2,807	دالة

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المعتقد الكلية

رقم الفقرة	المعتقدات السلبية	رقم الفقرة	المعتقدات الإيجابية
1	0,646	11	0,707
2	0,719	12	0,764
3	0,643	13	0,779
4	0,735	14	0,747
5	0,694	15	0,795
6	0,638	16	0,641
7	0,811	17	0,588
8	0,750	18	0,285
9	0,747		
10	0,475		

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمعتقدات السلبية والايجابية

الدلالة (0,05)	القيمة التائية t		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المعتقدات حول القلق
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	12,998	30	8,356	37,680	200	المعتقدات السلبية
دالة لصالح الفرضي	1,96	2,617	24	7,267	22,655	200	المعتقدات الإيجابية

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في المعتقدات تبعا لمتغير الجنس

الدلالة (0,05)	القيمة التائية t		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المعتقدات حول القلق
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	1,96	1,418	8,887	36,646	56	ذكور	المعتقدات السلبية
			7,955	38,355	144	اناث	
غير دالة	1,96	0,412	6,398	22,899	56	ذكور	المعتقدات الإيجابية
			7,844	22,463	144	اناث	